النبي الكريم ولم يمكنهم العقول بتقولهم من لماد جحدها علمت من كونهم باتفاق
حالة وسطى وقالوا ان هذه الامور لو ثبتت او ادعوها الله تعالى فيها
ولو سلمنا منها ما اثبت فقد تبين لك انه من كلام المص في المتن لاسما
قدمه لا يوجد منه بيان ذلك فقد بان لك تضمن اراد بالتضمن هنا
معناه اللغوي وهو افهام الكلمة معنى معينا اعم من ان يكون ذلك
المعنى طبقا للكلمة او جزءا من معناها او خارجا عنه فالمعنى فقد بان
اي ظهر لك ا دلالة قول لا اله الا الله على الاقسام الثلاثة بالاستقرا
الاولى اسقاطه لان الاستقرا هو التتبع سائر الانبيا اي بيانهم
ويحتمل ان المراد جميعهم لان الصحيح ان سائر بمعنى جميع خلافا
لمن انكره والمراد بالايمان بهم التصديق بوجودهم وعصمتهم وكذا
المراد بالايمان بالملائكة وهم اجسام نورانية روحانية لها القدرة
على التشكلات الجميلة والكتب السماوية اي بوجودها ونزولها
على الرسل ومراده بها ما يشمل الصحف المنزلة على موسى وابراهيم
وغيرهما وانها من عند الله وان ما فيها حق سميت سماوية لنزولها
من السما او لسموها اي رفعة مقدارها واليوم الاخر قيل اوله
الموت وقيل الحشر واخره الاستقرار في احد الدارين وقيل لا نهاية
لاخره ووصف بالاخر لانه لا ليل بعده وقيل لانه اخر ايام الدنيا
وعليه فما قبل الاستقرار محسوب من الدنيا بما دلت عليه
معجزاته يصح ان يكون ما فيه مصدرية والضمير المجرور بعلى يعود
على التصديق والمعنى لا شك ان تصديق نبينا بدلالة المعجزات عليه
يستلزم الخ اي بالمعجزات الدالة عليه ويحتمل ان قوله تصديق نبينا المعجزات
الخ من اضافة المصدر لمفعوله وما عليه ضمير الامة والذي دلنا عليه
المعجز هو تصديق الله له والمعنى ان تصديقنا لسيدنا محمد في انه
رسول بسبب ما دلت عليه المعجزات من تصديق الله تعالى له انا
نصدقه في جميع الخ ولو حذف بدلالة الى وقال بمعجزاته كان اولى
كاحياء هذه الاجساد اي من القبور وهو المسمى بالنشر ثم سوقها الى

الموقف

١٣٥

الموقف وهو المسمى بالحشر والحوض اي حوضه صلى الله عليه وسلم
الذي يعطاه في الاخرة من شرب منه لا يظما ابدا قدره مسيرة شهر من كل
جهة وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج وريحه
اطيب من المسك وكيزانه من الفضة عدد نجوم السما وحافاته من
الزبرجد روايا سواد برده امته ويذاد عنه من بدل وغير وقد
ورد ان لكل نبي حوضا ويكون قبل الصراط وورد ان له حوضا اخر
بعد الورود المرور على الصراط اي فيكون في الجنة هو الكوثر وهو نهر
لا حوض والحوض هو ما قبل الصراط ويصب فيه من ماء الكوثر والصحيح
انه قبل الميزان ايضا لان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فيردونه
والشفاعة اي شفاعة النبي وغيره من الانبيا والعلما والصالحين
عليهم السلام جميعا وشفاعاته عليه الصلاة والسلام خمس شفاعة
في فصل القضا وهي الشفاعة العظمى وهي مختصة به عليه الصلاة
والسلام وشفاعته في قوم دخلوها فيخرجون منها وشفاعته
في قوم دخلوا الجنة للترقي في علو المنازل وشفاعته في دخول قوم
الجنة بغير حساب وهي مختصة به كالاولى والصراط وهو
جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وارق من الشعرة يجوزه
العباد بقدر اعمالهم وقوم او تقتهم فيها اعمالهم وانكر القرافي تبعا
لشيخه ابن عبد السلام كونه احد من السيف وارق من الشعرة بل
هو متسع والاظهر انه يختلف باختلاف الاعمال والميزان وهو على
هيئة ميزان الدنيا له كفتان ولسان كفة من نور للحسنات وكفة من
ظلمة للسيئات ويكون بعد الحساب وقبل الصراط فتجسم الاعمال الصالحة
في اجسام نورانية والسيئات في اجسام ظلمانية وقيل توزن الصحف التي
فيها الاعمال ونحو ذلك اي كسؤال الملكين منكر ونكير لكل من مات
بالغا ولو كافرا الا الانبيا والشهدا وكالحساب وتطاير الصحف المكتوب
فيها الاعمال من خزانة تحت العرش لا تخطي عنق صاحبها واصطفاف

Copyright © King Saud University